

ثناء الله وثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحابة رضي الله عنهم / الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع تقدم لكم. اثنى الله جل وعلا عليهم ليس في القرآن فقط بل في الكتب المتقدمة اثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا - [00:00:00](#)

نزل القرآن بالثناء عليهم وبيان فضلهم قال الله سبحانه محمد رسول الله والذين معه وهم اصحابه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من ربهم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا - [00:00:20](#)

يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال الله تعالى ذلك مثلهم في التوراة اي هذا الثناء الذي اثنى الله به عليهم في التوراة وهو الكتاب الذي انزله الله جل وعلا على موسى عليه السلام - [00:00:49](#)

ثم قال ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار هذا مثلهم في الانجيل وهو الكتاب الذي انزله الله على عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:01:16](#)

اثنى الله عليهم في كتبه عظيمهم الله جل وعلا وذكر فضلهم اخبرنا الله جل وعلا انه رضي عنهم قوم رضي الله عنهم ما بالك بما يكون لهم من الفضل؟ والمنزلة وقد رضي الله جل وعلا عنهم - [00:01:38](#)

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وكانوا نحو الف وخمس مئة الذين بايعوا تحت الشجرة كلهم رضي الله عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين. اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. فانزل السكينة عليهم - [00:02:01](#)

واثابهم فتحا قريبا علم الله ما في قلوبهم. قلوبهم صادقة قلوبهم فيها الايمان والتقوى كما قال الله سبحانه في ذكر اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام بعد هذه الايات قال والزمهم كلمة التقوى - [00:02:29](#)

وكانوا احق بها واهلها. هذه شهادة من الله ان احق الناس بالتقوى ان الذي هو اهل للتقوى هم الصحابة رضي الله عنهم اخبر الله تعالى انهم جميعا في الجنة. من اولهم الى اخرهم. من تقدم اسلامه منهم ومن - [00:02:58](#)

اخر اسلامه منهم قال الله جل وعلا عنهم لا يستوي منكم وهو يخاطب الصحابة. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الفتح في هذه الاية هو صلح الحديبية - [00:03:23](#)

وكانت وكان هذا هو الفاصل بين السابقين الاولين وبين المتأخرين فالسابقون من الصحابة من اسلموا وانفقوا قبل صلح الحديبية والمتأخرون من اسلموا وانفقوا بعد صلح الحديبية ولا شك ان السابقين افضل - [00:03:41](#)

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ثم قال الله وكلا وعد الله الحسنى كلهم الذين اسلموا قبل الفتح وانفقوا وقاتلوا والذين اسلموا بعد الفتح وانفقوا وقاتلوا كل - [00:04:05](#)

وعدهم الله بالجنة فكل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة وكلا وعد الله الحسنى فهذا ربنا جل وعلا يثني عليهم ويشهد لهم بالجنة ويزكيهم بل شهد الله جل وعلا بالجنة لمن سار على طريقتهم. واتبع اثارهم فهو من اهل الجنة - [00:04:31](#)

والسابقون الاولون وهم الصحابة من المهاجرين والانصار ثم قال والذين اتبعوهم باحسان اي جاءوا بعدهم وساروا على طريقتهم رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - [00:05:03](#)

ذلك الفوز العظيم والصحابة ومن اتبعهم باحسان كلهم موعودون بالجنة وكلهم رضي الله عنهم وهم اناس اختصهم الله بالفضائل اناس

اختصهم الله جل وعلا بالمكرمات اختارهم من بين سائر الخلق لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#) وكم اثنى الله جل وعلا عليهم في القرآن اثنى عليهم كثيرا وبين فضلهم ومنزلتهم وبين اعمالهم وشهد لهم بالصدق. واخبر عنهم بالفلاح وشهد لهم بالايمان. وزكاهم اعظم التزكية كما قال الله جل وعلا للفقراء المهاجرين في سياق ذكر الفية اين يقسم الفية -

[00:06:05](#)

والفيه هو ما اخذه المسلمون من الكفار من غير قتال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصر الله ورسوله اولئك هم الصادقون. انظر هذه التزاكي من الله جل وعلا - [00:06:35](#)

اخبر الله عنهم بالصدق واخبر الله عنهم انهم ينصرون الله ورسوله واخبر الله تعالى انهم يبتغون الاجر والفضل من الله لا يريدون

الدنيا هذه تزكية الله وشهادته للمهاجرين ثم زكى الانصار فقال - [00:06:59](#)

والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو

كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:07:19](#)

ثم اخبر عن من بعدهم انهم جاؤوا يذكرونهم بالخير ويثنون عليهم والذين جاءوا من بعدهم يقول ربنا اغفر لنا. ولاخواننا الذين

سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:07:39](#)

ربنا انك رؤوف رحيم هذا واجب الذين جاءوا بعد الصحابة وهي شاملة لكل من جاء بعد الصحابة الى يومنا هذا يجب عليهم ان

يكونوا كذلك يثنون عليهم ويذكرونهم بالخير اثنى عليهم نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:07:59](#)

وبين انهم خير القرون. ففي حديث ابن مسعود وعمران ابن حصين المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير القرون قرني

والقرن هو الجيل من الناس. الدفعة من الناس قرن الصحابة. قرن التابعين. قرن اتباع التابعين. ويكون القرن مئة عام - [00:08:21](#)

خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وخير القرون هو القرن الذي كان فيه الرسول عليه الصلاة والسلام فهم خير ممن

بعدهم وهكذا اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام ان وجودهم - [00:08:48](#)

وجود الخير في الامة وان وجودهم وجود الامن والامان في هذه الامة في حديث ابي موسى الاشعري في صحيح مسلم ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال النجوم امانة للسماء. فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعده - [00:09:17](#)

وانا امانة لاصحابي. فاذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون. واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اتى امتي ما توعده اذا ذهب الصحابة اتى

هذه الامة ما توعده من الاختلاف من التقاطع والتدابير والفتن فان وجود - [00:09:41](#)

صحابتي كان دليلا على وجود الخير في هذه الامة وهكذا لا يزال الخير في هذه الامة ما دام يوجد من يحب ويسير على طريقتهم

ويتبع اثارهم عباد الله ان فضائل صحابة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:05](#)

كثيرة متواترة يعصر حصرها في مجلس كهذا المجلس ولكن هذه اشارة الى بعض ثناء الله جل وعلا على الصحابة وثناء الرسول عليه

الصلاة والسلام عليهم - [00:10:30](#)